



المجلد 2، الجزء 18 - أسبوع 2، فيفري 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات فيفري 2009

الفهرس

	الأحد 2009-02-01:
3991	520- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (33)
	الإثنين 2009-02-02:
3998	521- يوم إبداعى الشخصى
	الثلاثاء 2009-02-03:
4003	522- تراجع أو مراجعة: اختبار للشخصية العربية تحت الإعداد (3)
	الإربعاء 2009-02-04:
4009	523- تساؤلات واسترشاد
	الخميس 2009-02-05:
4014	524- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
	الجمعة 2009-02-06:
4016	525- حوار/ بريد الجمعة
	السبت 2009-02-07:
4036	526- تعتة قديمة
	الأحد 2009-02-08:
4040	527- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (34)
	الإثنين 2009-02-09:
4049	528- يوم إبداعى الشخصى... حدث من واحد وأربعين عاما!
	الثلاثاء 2009-02-10:
4053	529- المفاجأة، المصادفة، الورطة، الأمل
	الإربعاء 2009-02-11:
4068	530- التراث الشعبى حضوراً فى الوعى؟ أم ديكوراً للحكى؟
	الخميس 2009-02-12:
4079	531- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
	الجمعة 2009-02-13:
4081	532- حوار بريد الجمعة
	السبت 2009-02-14:
4090	533- "دورية" محفوظ بين ملحمة الخرافيش، وملحمة غزة

الأحد 2009-02-15 :

الإثنين 2009-02-16 :

الثلاثاء 2009-02-17 :

الإربعاء 2009-02-18 :

الخميس 2009-02-19 :

الجمعة 2009-02-20 :

السبت 2009-02-21 :

الأحد 2009-02-22 :

الإثنين 2009-02-23 :

الثلاثاء 2009-02-24 :

الإربعاء 2009-02-25 :

الخميس 2009-02-26 :

الجمعة 2009-02-27 :

السبت 2009-02-28 :

الأحد 08-02-2009

527- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (34)

تفاصيل وتوضيح عن بعض مستويات الإشراف على العلاج النفسى

جاءتنا في بريد الجمعة، بعد نشر نشرة يوم الأحد عن "مستويات وأنواع الإشراف على العلاج النفسى" استفسارات كثيرة عن مستويات الإشراف غير المألوفة، وهى التى وردت في النشرة الأولى، وقد أفادتني هذه التساؤلات في تعديل الفصل الخاص بذلك في الكتاب المزمع نشره قريبا. ثم شعرت وأنا اعيد قراءة ما عدلته أنه من حق صديق الموقع أن تصله هذه التعديلات، لمزيد الإيضاح، وها هى فيما يخص المستويات من: "ثالثا" إلى "ثامنا"، وهى مستويات الإشراف الجديدة على الممارسين.

.....
.....

ثالثاً: إشراف الشخص العادى (عامه الناس) Lay Supervision

ابتداء من هنا حتى نهاية أنواع ومستويات الإشراف تختلف مضامن كلمة "إشراف" عن ما سبق كما يلى:

- أنه إشراف تلقائى، أقرب إلى تأكيد معنى التعلّم استهداءً بالنمو الطبيعى.
- أنه يتضمن عادة -مع التلقائية- سندا من عامل مساعد قد يكون شخصا آخر، أو ضمنا: من عملية نمائية تجرى بصورة إيجابية.
- هذا الإشراف يتحقق بوعى منتبه، أو قد يجرى في أى مستوى كامن من مستويات الوعى .
- أنه يقاس بنتائجه، أكثر مما يقاس بخطواته (نتائجه على المريض بالشفاء وعلى المعالج بالنمو).

كيف يكون الشخص العادى مشرفاً؟

بيننا سابقا كيف أن العلاج النفسي هو علاقة إنسانية هادفة بين مهني له خبرة ، ومريض يحتاج هذه الخبرة ، وأنها مثل أية علاقة ترتبط بخلفية ثقافة الاثنين ارتباطا وثيقا .

انطلاقا من أن المريض النفسي ليس إلا أحد أفراد هذه الثقافة، وأن الغالبية الغالبة مما يسمى مرضا أو عرضا أو إشكالة تحتاج إلى علاج، موجود مثلها بدرجة أخف بشكل أو بآخر في الحياة العادية في نفس الثقافة،

وأیضا بما أن العلم هو ليس إلا تنظيم للمنطق السليم،

ثم إن وظيفة الطبيب النفسي المعاصر كان يقوم بها في بداية البداية شخص حكيم عادی عركته السنون، وعلمته الخبرة،

انطلاقا من كل هذا، فإن المعالج النفسي،

□ يبدأ من ثقافته الخاصة "شخصا عاديا" قبل أن يكون طبيبا .

□ يحيط بثقافة المريض واضعا في الاعتبار اختلاف الثقافات النوعية (ثقافة "رشيد" غير ثقافة "إسنا"، وثقافة "أسوان" غير ثقافة "العريش"، وثقافة "حارة السكر والليمون" غير ثقافة "شارع...مظهر" بالزمالك) .

□ يثق في رؤية ورأى الشخص العادی النابعة من ثقافته، بنفس القدر - يزيد أو ينقص- الذي يثق به في المعلومات المكتوبة مهما كانت حديثة أو سميت علما .

□ يستلهم من القواعد التي تحكم كل ثقافة محكات يقيس بها خطواته، ويحدد توجهه، خاصة فيما يتعلق بالتعرف المتجدد على الحد الفاصل بين الصحة والمرض.

□ يتبين أكثر فأكثر -مع زيادة سنين الممارسة- أن قيمة الشخصية، ومعتقداته، ومواقفه، ليست هي الحكم الفيصل في حركية ممارسته مهنته .

□ يلاحظ أن هذه القيم (والمعتقدات والمواقف تتغير مع اضطراد نمو خبرته، ومن ثم نموه .

من كل هذا نستطيع أن نتبين كيف أن المقصود باشراف الشخص العادی هو الإستهداء برأى شخص عادی، باحذا من نفس ثقافة المريض، أو على الأقل على دراية بها، شخص يعتقد المعالج أن له منطق مفيد، أو خبرة مشابهة:

يعرض المعالج على صديقه، أو زوجته، أو زميله، أو ابنه ، مأزقه في علاج حالة ما، دون ذكر اسمها طبعاً، أو ذكر أية معلومة يمكن أن يتعرف بها عليها، فيروح "بحكى" ما شاءت له الطلاقة أن يذكره كيفما تيسر بشأن المأزق الذي يمر به مع مريض ما، مما رأى معه أنه يحتاج أن يطلب المشورة من حكيم عادی أو صاحبة خبرة موازية

(وهذا هو جوهر الاشراف، وإن كان غير مباشر تماما، وهو ير عادة بالنوع التالى:).

رابعاً: الإشراف الذاتى Self Supervision

يتم هذا النوع بشكل تلقائى، على مستوى شعورى أو لاشعورى، وهو نوع من التعلّم المستمر، ونحن نتذكر أن تعريف التعلّم هو التغير فى السلوك أو التركيب نتيجة للخبرة والممارسة.

التدريب على العلاج النفسى ما هو إلا نوع من التعلّم، المتعلم الشاطر هو الذى يشرف على نفسه باستمرار بشكل تلقائى،

من أكثر أنواع هذا الإشراف الذاتى معنى الآيه الكريمة " بل الإنسان على نفسه بصيرة، ولو ألقى معاذيره"، والآيه الكريمة: "وكل إنسان أزمانه طائرته فى عنقه" إلى "كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً"،

هذه البصيرة، وذلك الحسيب هو المشرف الذاتى،

وهنا نود أن ننفى أمرين:

الأول: أننا لا نعى بالإشراف الذاتى دور الضمير الشائع بالمعنى الأخلاقى، فالعلاج ليس محكوماً بقيم أخلاقية تقليدية - حتى بما قد يحدث فيه من أخطاء - بحيث نحاسب أنفسنا عليها كأنها ذنب،

والثانى: هو أننا لا نهدف من خلال التأكيد على الاشراف الذاتى أن نوصى المعالج بأن يحاسب نفسه شعورياً أية محاسبة واعية طول الوقت، وإلا أعيق تماماً.

الحكاية أن المعالج حالة كونه إنساناً يتعلم، عادة ما يحمل هم مريضه ويفكر فى أمره بعد انتهاء الجلسة العلاجية، يحدث ذلك فى أى وقت ولأى مدة، بشكل إنسانى مباشر غير معطل عادة،

وحيث تتزايد خبرة المعالج: ويعرف أن هذا جزء لا يتجزأ من مسؤوليته الإنسانية والمهنية،

وحيث يعرف كيف **يضبط الجرعة** بحيث لا تغير محاسبته تلك على مسؤولياته الأخرى وعلى حياته الخاصة،

فإنه يستطيع - بكل ذلك- أن يحقق نوعاً من المراجعة لبعض مشاكل ومآزق مهنته من خلال بصيرته الإنسانية الواعية النشطة، التى تحفز مسؤوليته الممتدة.

ونظراً للاختلافات الفردية، وتحقيقاً لما أسميناه حالا "ضبط الجرعة" فإننا نحذر من الإفراط فى الاعتماد على هذا النوع من الإشراف خشية التمدادى فى المثالية من ناحية حتى لا ينقلب الشعور بالمسئولية إلى الشعور بالتقصير إلى الشعور بالذنب، وكل هذا معطل معطل،

وأيضاً نَحذر من الاعتماد على الإشراف الذاتي وحده متى أتاحت للمتدرب فرص الاستعانة بنوع آخر من الاشراف، إضافة إلى الإنارة والاستنارة الذاتية، وليس بديلاً عنها، ذلك أن الإشراف الذاتي يحمل خطر تأثير ما نسميه "النقطة السوداء" في رؤية الممارس لنفسه.

إن لكل واحد فينا منطقة (أو مناطق) في تركيبه لا يراها (أو لا يجب أن يراها) في نفسه، وفي أدائه، وحين لا يرى هذه المناطق نعتبر أنه أعمى عنها، ومن ثم تسمية "النقطة السوداء"، هذه النقطة إذا كانت تشمل مساحة كبيرة، أو إن تعددت في مناطق مختلفة من أئ من مناطق ومستويات الوعي، يمكن أن تكون عائقاً يحول دون كفاءة الإشراف الذاتي،

وبرغم ذلك، فإن استمرار الخبرة، واضطراد النمو، والاستعانة بأنواع أخرى من الاشراف كل ذلك خليق بأن يقلل من مساحة هذه النقط السوداء باستمرار.

وقد تظهر آثار الإشراف الذاتي الإيجابية في نمو المعالج نفسه دون أن يلحظ ذلك واعياً في وقت بذاته، ذلك أنه باستمرار الممارسة، وتلقائية التعلم تحت البصيرة، وتزيد فاعلية الإشراف الذاتي التلقائي، بما يؤكد أهميته من جهة، ويحسن الأداء من جهة أخرى، فتزداد فرص وجدوى الإشراف الذاتي باستمرار

إن مجرد التغير الإيجابي من خلال الممارسة، هو دليل على أن الإشراف الذاتي قد أدى دوره بكفاءة، ولو من وراء صاحبه.

خامساً: إشراف الزملاء الأصغر والمتدربين على مدرهم:

المعلم (بكسر الميم: عامية، وضمها: فصحي) الحقيقي، هو الذى يسمح (سواء أعلن أم لم يعلن) لتلاميذه والمتدربين على يديه أن يشرفوا عليه، وفي خبرتي أذكر أنني أعرض حالة أو اثنتين بين الحين والحين، ولأمانة فهي ليست حالة علاج نفسى منتظم (اللهم إلا إذا كانت حالة من حالات العلاج الجمعى) أعرضها على زملائي وزميلاتي الأصغر فالأصغر، أثناء قيامى بالاشرف عليهم، فأستشرد برأيهم وأستفيد كما يستفيد مرضى .

سادساً: إشراف المريض Patient's Supervision

هذا النوع من الاشراف قد لا يجوز أن يسمى كذلك. لكنه

لهذا النوع من الاشراف عدة مستويات هي أيضا لا تسمى اشرافاً تحديداً

الأول: حين تحتد بصيرة المريض في مرضه فىرى غائبة (ومعنى، ولغة) المرض (وليس بالضرورة أسبابه) بدرجة أعمق مما يراها الطبيب (المعالج)، فينتبه المعالج إلى هذه الرؤية، ويحترمها، ويستفيد منها ويعدّل نفسه من خلالها .

528- يوم إبداعى الشخصى... حدث من واحد وأربعين عاما!

قبل النص

حدث أثناء مراجعتى "تجارب" (بروفات) "كتاب العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه" الذى جمع أول ثلاثين نشرة من باب "التدرب عن بعد" فى نشرات الإنسان والتطور أنى لاحظت أنه ورد فى الحالة رقم (17) حالة ذلك الصبي الذى سرق من أمه مبالغ كبيرة من النقود (عدة آلاف). وكنت أرد على مداخلة حول هذه النشرة تقول: أن هذه السرقة، ومن الأم دون غيرها، قد تكون محاولة من جانب الصبي أن يعلن أمه أنها لم تعطه حقه فى الرؤية أو الدفء أو الحنان أو الاعتراف، رددت على الصديق المعقب بأنى أوافق رأيه، ثم تذكرت أنى قد خطر لى مثل هذا التأويل لهذا العرض (السرقة من الأم بالذات) فى أول عمل لى، شبه قصصى باسم "عندما يتعري الإنسان"

كنت قد خاصمت هذا العمل طويلا حيث تصورت أن به من "الحكمة" و"الخطاب المباشر" أكثر مما به من التشكيل والإبداع، رجعت إلى هذا العمل الذى لم أقرأه، برغم أنه قد أشاد به - شفاهيا - كثيرون من بينهم محمد ابني والناقد الحاذق يوسف الشارونى. أما أنا فكانت دائما أرفض الإشارة إليه، أو الإقرار بقيمته للأسباب السالفة الذكر، رحت أبحث عن الحكاية التى أشرت بها فى ردى على الحالة (17) فلم أجدها (حتى الآن).

فوجئت وأنا أفعل ذلك بالمقدمة وكأني كتبتها اليوم، مرة ثانية مضى على كتابتها 41 عاما واحد وأربعون عاما، فوجدتها كأني أقدم بها نشرة الإنسان والتطور (نحى الآن فى العدد 528) وكأني لم أغير منذ هذا التاريخ (هل هذه ميزة أو عيب)؟

قلت أختار من هذا العمل إحدى هذه الحكايات القديمة وأنشرها هنا اليوم (يوم إبداعى الخاص) لكننى حين مررت على المقدمة مرة ثانية شعرت أنها أولى بالنشر، بالرغم من أنها ليست إبداعا صرفا.

كتبت هذا الكتاب على نهج "كليلة ودمنة" أقدم به لكل قصة مغزاها وهدفها، (وكان هذا من بعض ما خاصمت العمل من أجله) وكنت قد صدرت هذا العمل بكلمة برزوية وهو يقول:

" . . . من قرأ هذا الكتاب، ولم يفهم ما فيه،
 ولم يعلم غرضه ظاهرا وباطنا، لم ينتفع بما بدا له
 من خطه ونقشه، كما لو أن رجلا قدر له
 جوز صحيح لم ينتفع به إلا أن يكسره"
 برزويه (رأس أطباء فارس)
 كليلة ودمنة

اطماننت بعد واحد وأربعين سنة، وتصورت أن أصدر قول
 برزوية لكل من يتهمني بالصعوبة أو الغموض.

من المقدمة

.....

على لسان الخيوان تعلمنا الحكمة، وقال بيدبا الفيلسوف
 لدبشليم الملك حكمة الأمس. .
 وحكمة اليوم أبعد منا وأصعب تحقيقا... فهي أشهد اختلاطا
 بالوهم من أي وقت مضى، وبذلك فهي أقل تحديدا ووضوحا.

.....

وقد حاولت أن أبحث عن حكمة اليوم في حديثي مع أصدقائي
 المرضى ووجدتها في كل مرة بلا استثناء، وحين كنت أعجز أن
 أراها، كنت أعلم أنني لم أفهم لدرجة كافية، أو أنه -
 صديقي المريض - لم يعان لدرجة كافية. .

وسأحاول في هذه اللقطات أن أعرض بعض زوايا من صور
 الإنسان حين يتعري ليهيم على وجهه باحثاً عن حقيقة ذاته،
 وإنني إذ أعرض هذه الصور التي لا تصف إنسانا بذاته، أرجو أن
 يقبل القاريء ابتداء صداقه أصدقائي، فهم أعز عندي من أن
 أعرض صورهم إلا على أصدقاء، رغم أنه لا توجد لقطة واحدة
 يمكن التعرف على صاحبها الحقيقي احتراما وعهداً.

قال أحد هؤلاء الأصدقاء، "الفتى الذي اتضحت رؤيته
 وأستقام على الطريق":

- أما وقد انتهى بنا المطاف، فهلا حدثتني عن بعض ما علمت
 من أمور النفس وأحوالها لعلني أتعلم منك ما لن أجده عند
 غيرك، وربما نفعت به غيري.

قال الحكيم:

- أما عما رأيت فهو كثير كثير، ليس أكثر منه إلا ما لم
 أراه، أما ما عملت فهو أقل مما رأيت فليس كل ما رأيت

على أن الكلام كالسكين ذي الحدين: قد يأتي منه الضرر من حيث ترحو به النفع، وبما أنه ليس هناك وسيلة للتفاهم أفضل من الألفاظ في مجالنا هذا، فلا بد من الحذر ونحن نرسل الكلام، ولا بد من الحرص وأنت تسمع الخبر،

ولتأخذ منه ما تحس أنه وافق مكانا صالحا في فكرك، ولا تقحم على نفسك ما لا ترتاح إليه طبيعتك، وبهذا ينتقى كل من الحديث ما يصلح له أو يصلح به، لأنه ليست للتجارب قواعد ثابتة وإنما هي أمثلة تنفع أو لا تنفع، فانك انما تسمع مني جانبا من رؤيتي لكيان ما، في لحظة ما.. ثم إن هذه الصور قد تصل إليك بإحساس حي يجعل إدراكها كواقع قائم أمر سهل ومفيد؛ أو هي قد تظل ملساء مسطحة لا تدرك منها إلا بعد الصورة. وفي هذه الحالة فلا فائدة منها وما هي إلا رواية تتناقل مثل بعض القصص الجوفاء...

أما أن تنفع الناس بدورك، بما تسمع وتعي،

فإنك إنما تفعل ذلك إذا أدركت ما راق لك فعشته وتمثلته، ثم حفظته ووعيته، ثم كان جزءا من كيانك ونفسك... فإنه لا محالة ينضح بالخبر على غيرك، وإنما تنتشر الحكمة إذا كانت هي الحقيقة، وإنما تتأصل الحقيقة إذا اختلطت بالذات لتصبح إيمانا، ثم يكون الإيمان عملا طبيعيا تلقائيا سلسا.

على أني يا بني لا أطمع في الكثير،

فإن بهذا الحديث ألقيت في بحر الركود والظلام حجرا شحنته بكل ما أحمل للانسان من حب، ومهما كان الحجر صغيرا فأملئ أن يهز الصفحة الراكدة فتنزاح دائرة صغيرة لتصبح دوائر متتابعة.

فاذا خرجت من هذا الحديث كله ببضع من الناس مثلك يا بني، اكتملت يقظتهم إذ هزتهم الحقيقة فساروا على الطريق حتى نهايته... أو إذا أثرت به علامات استفهام وتعجب عند بضعة عشرات آخرين يعقبها أنه "ربما"... أو حتى إذا هيجت به الرفض للقديم والجديد معا عند بضعة مئات، إذا تم هذا أو شيء من هذا فقد حققت ما أردت.

كما أوصيك - بني- ألا تتعجل الحكم على الأمور، فأنت لن تدرك أول الحديث إلا بآخره، لأنه حديث يكمل بعضه بعضا، فأسألني يا بني ما شئت وسأجث لك في جعبتي عما يشفي غليلك.

ثم رحلت أغلب بين الحكايات لأختار إحداها لتمثل إبداعا مضى عليه هذا الزمن كله.

.....

وحين احترت أن أختار أيها أولى بالنشر.

أجلت نشر النص إلى الأثنين القادم.

عذرا

529- المفاجأة، المصادفة، الورطة، الأمل

استبيان للشخصية في الثقافة العربية

حين نشرت مشروع الاستبيان، وكيف أن عثوري على مسودته بعد أكثر من ربع قرن كان مفاجأة (2009/1/27) كان العنوان إشارة فعلا إلى "مفاجأة"، ولم أكن أدرك آنذاك مدى التداعيات التي سوف تترتب على هذه "المصادفة"، وفي الأسبوع التالي مباشرة 2009/2/3، احتدت بصيرتي بأثر رجعي، وتبينت أنها ورطة قد لا أستطيع التماهى فيها، فأثبتت عزمي على التراجع أو رغبتى في المراجعة، وكان عنوان النشرة "تراجع أو مراجعة" وقد أرجعت ذلك إلى أنني لست مختصا، ولا أعرف كيف سنكمل، وكذا وكبت.

لكنني في اليوم التالي مباشرة 2009/2/4 تماديت فطرحت التساؤلات التي خطرت لي وأنا أعيش الأمل، و الصعوبة، و الحلم، و الواقع، و كسر الوحدة،

طرحت تساؤلاتي الطموحة، ولم أطمع أن أوصل المحاولة لأسباب شخصية وأخرى موضوعية، وإذا بالأخ والابن والزميل الكريم أ.د. جمال التركي يتحمس ويمرر دعوة كريمة للزملاء لمن يشاء أن يشارك، في المشروع أن عليه أن يرسل تاريخه العلمي... إلخ،

ليس هذا فحسب بل إنه بادر فأرسل ترجمة الخمسين عبارة الأولى إلى العامية التونسية فعلا.

ما الحكاية؟

لابد من احترام كل ذلك بما يستحق .

وفيما يلي :

أولا:

بيان بالزملاء الأفاضل الذين تفضلوا بإبداء الاستعداد للمشاركة والحوار :

الاسم	البلد	الوظيفة
د. محمد السيد عبد الرحمن	مصر	استاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة الزقازيق
د. فائقة محمد محمود بدر	مصر	أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة
د. حاسم أحمد محمود الجزار	مصر	أخصائى نفسى وتربوى اكلينيكى وموجه تربية نفسية بالتعليم
د. أ.د. عبد الودود خربوش	المغرب	أخصائى نفسى
د. خالد محمد عبد الغنى محمد	مصر	الدكتوراه الآداب : - قسم علم النفس - كلية الآداب ببها - جامعة الزقازيق.
د. علاء إبراهيم ربيح جرادة	فلسطين	- ليسانس آداب فلسفة وعلم نفس - جامعة بيروت العربية

ثانياً:

وصلتني تعقيبات كالعادة للنشر في بريد/حوار الجمعة، تحمل إجابات محمده واقتراحات موضوعية على الأسئلة التي طرحتها في نشرة 27 ، 2009/1/28 ، وسوف نعود إليها هنا وليس يوم الجمعة

كما وصلتني من د. وليد طلعت. إجابات واستجابات واقتراحات سوف أعود إليها حتما للمناقشة

وأيضاً وصلني من الصديق محمود نصار إجابة طليقة (ليست بنعم - لا) سوف أناقشها أيضاً.

وفيما يلي بيان بأسماء الذين ساهموا بالتعقيبات والتساؤلات حول ما نشر من أفكار واستطلاع رأى، أرجو أن يقبلوا اعتذارى حتى نلتقى غداً

د. مروان الجندي

أ.علاء عبد الهادى

د. عمرو دنيا

أ.عبده السيد على

د. أميمة رفعت

د. أسامة عرفة

أ. رامى عادل

م. محمود مختار

د. وليد طلعت

هذا وسوف أوصل نشر 50 عبارة كل أسبوع بالعامية المصرية والفصحى من الاستبيان المقترح. (بدءاً من الأسبوع القادم)

لكنى اليوم سوف أكتفى بنشر ما وصلنى من الدكتور جمال التركى بالعامية التونسية شاكراً مقدراً داعياً.

وبعد

مساهمة أ.د. جمال التركى (مع إعادة نشر الخمسين عبارة بالفصحى)

* العامية التونسية: (د. جمال التركى):

1- أحسن حاجة الواحد ما يقولش رايو فى الناس الآخريين باش ما يغضبش عليه حد.

2- نخب نشوف فى التلفزة برامج المصارعة الحرة.

3- ديمّا الجدة أحن من الأم.

4- يظهرلى اللى القرايا فى غير الاختصاص من ضياع وقت.

5- الدنيا هذه دنية الناس الفايقة وحدهم.

6- إلى ينجم يغش الغافلين عندو فضل عليهم، على خاطر يعلمهم دروس فى الحياة.

7- كيف نشوف حادث كرهبة فى الثنية، نحمد ربى إلى ماكنتش معاهم أكثر من اللى نفكر فى اللى جرى للى هوما فيها.

8- نصف الشطارة فى التجارة ونصف التجارة فى العرض الباهى، ومش فى تحسين السلعة.

9- من المستحسن باش كل رجل/ مرأة، ياخذ اللى يشبهلو باش ما يختلفوش.

10- أنا ما نتحدثش مع ولادى (مرتى، إختوى، أصدقائى) فى الأفلام التى نشوفوها مع بعضنا.

11- لو كان واحد حب يضحك عليك، وأنت عملت روحك مش فايق بيه وخليتو يصدق أنه عدا ما عليك، هكا تكون انت اللى ضحكت عليه.

12- أنا نخب نخدم بياع فى حانوت يبيع الورد.

13- بنادم مسؤول على اللى ياقعلوا مهما كانت ظروفه.

- 32) الذى تخشاه قد لا يكون إلا هو الخبر لك.
- 33) اللص الذكى يستحق الإعجاب بمهارته وحذقه
- 34) لا فائدة فى أى شىء
- 35) أحب المرأة السمراء القوية القادرة الواثقة
- 36) أسلم الردود على كل الأسئلة هو أن ترد "أنا لا أهتم أصلاً"
- 37) لا ينبغي أن تتفوه بأى قول، حتى ذكر اسمك، إلا إذا قدمت المشيئة (قلت قبله: إن شاء الله كذا)
- 38) من حق الأب أن يضرب ابنه ليؤدبه حتى دون أن يشرح له سبب الضرب
- 39) معدتى تؤلنى طول الوقت تقريبا
- 40) لا أعرف ماذا ألم بى تحديدا
- 41) كثيرا ما أشعر أننى "لم أعد أنا"
- 42) أرى الشىء الواحد على أنه اثنين وأحيانا ثلاثة أو أكثر
- 43) لا يهمنى أن أتأخر عن موعد ما نصف ساعة، الوقت ليس بالثانية.
- 44) أحيانا آكل بنهم حتى تؤلنى معدتى، وأحيانا أفقد الشهية تماما
- 45) الربيع أحسن فصول السنة
- 46) عندى حساسية لأشياء ومواد كثيرة جدا
- 47) حين أدخل على اثنين يتكلمان، ثم يصمتان فجأة، أشعر أنهم كانوا يتكلمون عنى .
- 48) أسمع أصواتا لا أعرف مصدرها حين أكون وحدى
- 49) لا أعرف سببا وجيها يجعلنى أستمر فى الحياة
- 50) أحب أن أسمع صوت العصافير فى الصباح
- شكر واحترام وأمل وحمد لله.
- * العربية الفصحى:
- 1) من الأفضل جدا ألا تعلن رأيك فى الآخرين، حتى لا يضيع بك أحد
- 2) أحب أن أشاهد برامج المصارعة فى التلفاز.
- 3) الجدة أحسن من الأم دائما
- 4) أعتقد أن القراءة فى غير التخصص مضیعة للوقت.
- 5) هذه الدنيا هى للشطار فحسب.

- (27) بصراحة، كل من ليس على ديني، سوف يذهب إلى جهنم
- (28) لولا الصحافة ماكانت الحقيقة قد وصلت إلى أحد
- (29) أحب أن أمارس المشي وحدي في أي مكان خال
- (30) كثيرا ما اصاب بالصداع دون سبب
- (31) يبدو أنني قد قرفت تماما من هذه الحياة
- (32) الذي تخشاه قد لا يكون إلا هو الخير لك.
- (33) اللص الذكي يستحق الإعجاب بمهارته وحذقه
- (34) لا فائدة في أي شيء
- (35) أحب المرأة السمراء القوية القادرة الوثائق
- (36) أسلم الردود على كل الأسئلة هو أن ترد "أنا لا أهتم أصلا"
- (37) لا ينبغي أن تتفوه بأى قول، حتى ذكر اسمك، إلا إذا قدمت المشيئة (قلت قبله: إن شاء الله كذا)
- (38) من حق الأب أن يضرب ابنه ليؤدبه حتى دون أن يشرح له سبب الضرب
- (39) معدتي تؤلنى طول الوقت تقريبا
- (40) لا أعرف ماذا ألم بي تحديدا
- (41) كثيرا ما أشعر أنني "لم أعد أنا"
- (42) أرى الشيء الواحد على أنه اثنين وأحيانا ثلاثة أو أكثر
- (43) لا يهمنى أن أتأخر عن موعد ما نصف ساعة، الوقت ليس بالثانية.
- (44) أحيانا آكل بنهم حتى تؤلنى معدتي، وأحيانا أفقد الشهية تماما
- (45) الربيع أحسن فصول السنة
- (46) عندي حساسية لأشياء ومواد كثيرة جدا
- (47) حين أدخل على اثنين يتكلمان، ثم يصمتان فجأة، أشعر أنهم كانوا يتكلمون عني .
- (48) أسمع أصواتا لا أعرف مصدرها حين أكون وحدي
- (49) لا أعرف سببا وجيها يجعلني أستمر في الحياة
- (50) أحب أن أسمع صوت العصافير في الصباح
- شكر واحترام وأمل وحمد لله.

* * * *

أشعر بامتنان شديد لهذه المصادفة الطيبة، فقد أوصلت لي رسائل طيبة تقول:

أولاً: أن لنا لغتنا العزيزة الجميلة المبدعة الفصحى .

ثانياً: أننا نريد أن نتقارب بها جدا .

ثالثاً: أن لكل منا لغته العامية الجميلة القادرة .

رابعاً: أنه لا تعارض بين العامية والفصحى وإنما ثم تكاملا.

خامساً: أن مثل هذه المحاولات في أي فرع بأي جهد يمكن أن تقرب بيننا ليس فقط بالالتزام بالفصحى ولا بالخطب والبيانات على الورق، وإنما بلغاتنا العامية ملتحة رويدا رويدا بالفصحى

(ذكرت سابقا كيف آتستق العامية التونسية ود. جمال التركي يجيب بها على الألعاب النفسية وكنت أقرأها بصوت مرتفع وأنا فرحان) .

سادساً: أن هذه الحوارات الطليقة حول فكرة محورية هادفة ، قد تكون السبيل الأصح لتواصل أكثر فائدة حتى لو بدا أقل عمقا.

سابعاً: أنه حتى لو لم نخرج من هذه التجربة باستبيان مشترك ، فقد يكفى أنها أتاحت لنا الفرصة أن نستمتع لبعضنا البعض بما هو نحن، في حدود الأمل والحركة والمحاولة .

ملحق النشرة

رأيت من باب الاستنارة لطبيعة ما نحاوله أن أنشر اليوم أيضا الخمسين عبارة الأولى من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه. اقتباس: د. عطية محمود هنا د. محمد عماد الدين اسماعيل ، د. لويس كامل مليكه، وكذلك الخمسين عبارة المقابلة بالعامية المصرية وهي التي أعدتها سنة 1972،

هذا ولا توجد أية علاقة مباشرة بين أي منهما وبين الخمسين عبارة التي وردت في مشروع الاختبار المقترح، لكنني أنشرها مجرد بيان أن المقصود ليس مناقشة مضمون العبارة بآراء القبول والرفض، ولكن مجرد الائتناس بدرجة تلامسها أو تعبيرها عن ما هو ثقافة عربية بالفصحى والعامية المصرية كبداية باكرة .

أولاً : نسخة اختبار منيسوتا بالفصحى:

اقتباس وإعداد:

د . عطية محمود هنا ،

د . محمد عماد الدين اسماعيل ،

د . لويس كامل مليكه

- 21- تعاودنى رغبة شديدة أحيانا في أن أترك أسرتي وابتعد عنها
- 22- تنتابني أحيانا نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها
- 23- أصاب أحيانا بنوبات من الغثيان والقئ
- 24- يبدو أنه لا يوجد من يفهمي
- 25- أود أن أكون مغنيا
- 26- أشعر - عندما أكون في مأزق - أن من الأفضل لي ألا أتكلم
- 27- تسيطر على روح الشر في بعض الأحيان
- 28- عندما يسئ إلى أحد أشعر بأن من الواجب أن أرد الإساءة بالإساءة
- 29- أصاب بمموضة المعدة بشكل يضايقني عدة أيام في الاسبوع
- 30- اشعر أحيانا برغبة في السب
- 31- تنتابني الأحلام المزعجة مرة كل عدة ليال
- 32- أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة
- 33- مررت بحيرات في منتهى العجب والغرابة
- 34- تنتابني الكحة في معظم الأوقات
- 35- لو لم يضرر الناس العداوة في لكنت أكثر نجاحا بكثير مما أنا عليه
- 36- قليلا ما ينتابني القلق على صحي
- 37- لم يحدث لي قط أى إشكال بسبب سلوكي الجنسي
- 38- ارتكبت بعض السرقات البسيطة في فترة ما عندما كنت صغيراً في السن
- 39- أشعر أحيانا برغبة في تحطيم الأشياء
- 40- أفضل في جميع الأوقات أن أجلس واسترسل في أحلام اليقظة على أن أقوم بأى عمل آخر
- 41- مرت بي فترات تقدر بالأيام وأحيانا بالاسبوع أو الأشهر فقدت فيها القدرة على الاهتمام بما حولي وذلك لأنني لم أستطع مواصلة نشاطي.
- 42- أسرتي لا تميل إلى العمل الذي اخترته (أو العمل الذي أنوى اتخاذه مهنة لي طول حياتي)
- 43- نومي مضطرب وقلق

- 44- اشعر فى معظم الاوقات بآلام فى جميع أجزاء رأسى
 45- لا أقول الصدق دائماً
 46- حكمى على الأمور الآن أفضل منه فى أى وقت مضى
 47- أشعر كل اسبوع - أو أقل - بسخونة تعم جسمى فجأة وذلك دون ما سبب ظاهر
 48- عندما أكون مع الناس يضايقنى أن أسمع أشياء جد غريبة
 49- حبذا لو تلغى معظم القوانين
 50- أشعر فى بعض الأحيان بأن روحى تفارق جسدى

ثانياً : بالعامية المصرية : التعليمات:

- الاختبار ده فيه عبارات (مش أسئلة)، والمطلوب أنك تشوفها بتنطبق عليك وعلى آراءك ولألاً.
 □ إذا كانت تنطبق عليك أو توافق رأيك تبقى "صح" وتسود المربع قصاد كلمة "صح".
 □ إذا ما كانتش تنطبق عليك يعنى بتخالف رأيك تسود المربع قصاد كلمة "غلط".
 □ إذا كان لا كده ولا كده، ما تسودش حاجة، بس حاول تجاوب أغلب العبارات.
 □ المطلوب معرفة حالتك وآراءك فى الوقت الحالى ولو على وجه التقريب.
- 1- أحب المجلات إالى فيها آلات وميكانيكا وحاجات من دى.
 - 2- نفسى مفتوحة للأكل تمام.
 - 3- أغلب الأيام باصحى نشيط ومستريح.
 - 4- أظن كنت انبسط لو اشتغلت شغلة أمين مكتبة أو بتاع كتب.
 - 5- الدوشة بتصحينى من النوم قوام.
 - 6- أحب أقرأ فى الجرايد الموضوعات إالى بتتكلم عن الجريمة.
 - 7- يديه ورجليه دفيانين فى الغالب.
 - 8- حياى اليومية مليانة.. يعنى مش فاضية.
 - 9- اليومين دول باشتغل بنشاط زى ما كنت باشتغل طول عمرى.
 - 10- حاسس زى ما يكون فيه حاجة فى زورى (زى للقمة كده) فى أغلب الأحيان.

- 11- الواحد لازم يفسر أحلامه عشان ياخذ باله من اللي يحصله، ويستعد له.
- 12- بانبسط من الحكايات البوليسية، والغريبة.
- 13- باشتغل وأنا مشدود عالآخر.
- 14- بيجيلي إسهال مرة في الشهر على الأقل.
- 15- ساعات أفكر في حاجات وحشة قوى لدرجة إن الواحد ميصحش يتكلم عنها.
- 16- مفيش شك إن مظلوم في الدنيا دى.
- 17- والدى راجل طيب (أو كان راجل طيب).
- 18- قليل قوى لما يجيني إمسك.
- 19- لما أتعين في وظيفة جديدة أحب أعرف مين إالى أعلى منى على طول.
- 20- أنا راضى عن حياتى الجنسية.
- 21- ساعات يجيني إحساس أنى عايز أسيب البيت وأمشى - (زى ما أكون عايز أهج).
- 22- ساعات تجيني نوبات ضحك أو عياط ما اقدرش أحوشها.
- 23- بتجيني نوبات غممان نفس ومقاياه تضايقتى.
- 24- الظاهر مفيش حد فاهمنى.
- 25- كنت أحب أبقى مطرب.
- 26- أحسن حاجة لما أكون في ورطة إنى ما انطقش ولا كلمة.
- 27- ساعات أحس إنى ملبوس بروح شريرة.
- 28- لما حد يأذيني أو يعتدى على حقوقى، أحس إنى لازم أردھا له، عشان الأصول كده وبس.
- 29- عندى هموضة في معدتى بتضايقتى كل كام يوم كده.
- 30- ساعات أحس أنى عايز أسب وألعن.
- 31- بيجيني كابوس بالليل كل كام ليلة كده.
- 32- باحس إن من الصعب إنى أركز حنى في أى شغلانه.
- 33- مرت على تجارب عجيبه الشأن.
- 34- باكح كثير.. معظم الأيام.
- 35- لو ماكانش الناس وحشين معايا، كنت بقيت حاجة تانية، أحسن من كده).
- 36- قليل قوى لما أنشغل على صحى.

- 37- عمرى ما حصلت لى مشاكل عشان تصرفات جنسية .
- 38- لما كنت صغير مرت على فترة سرقت فيها شوية حاجات صغيرة .
- 39- ساعات أحس إنى عايز أكسر الحاجات.
- 40- أكثر الأوقات أحب أقعد لوحدى وأسرح فى الخيال بدل ما أعمل حاجة .
- 41- مرت على أوقات (ساعات أيام، أو أسابيع، أو شهور) ما كنتش فيها مهتم بحاجة لأنى ما كنتش قادر أستمر (يعنى كنت مش قادر أمشى الأمور زى العادة) .
- 42- عيلتى ما بتحبش الشغلة إالى باشتغلها (أو اللى ناوى أشتغلها) .
- 43- نومي قلقان ومش على بعضه .
- 44- رأسى بتوجعنى فى معظم الأحيان .
- 45- ما بقولش الصدق باستمرار (يعنى ساعات كده وساعات كده) .
- 46- أنا باحكم على الأمور أحسن من زمان .
- 47- أحس كل كام يوم كده إن جسمى كله سخن فجأة، من غير سبب .
- 48- لما أكون مع الناس باتضايق لأنى باسمع حاجات غامضة وغريبة .
- 49- يا ريت يلغوا معظم القوانين .
- 50- ساعات روحي بتفارق جسمى .

الإثنين 11-02-2009

530- التراث الشعبي حضور في الوعي؟ أم ديكور للمكي؟

استبيان للشخصية في الثقافة العربية

ردود مبدئية وحوار محدود

د. مروان الجندي

أنا طبقت اختبار منيسوتا MMPI على نفسي مرتين وأعتقد أن كتابة هذا الاختبار بالعامية أسهل وأقرب لي من اللغة التي كتب بها MMPI.

العبارات العشر المطروحة في اليومية تبدو سهلة وسلسة، وأعتقد أنها سوف تصل إلى داخل الناس بسهولة كما وصلتني.

د. يحيى:

لست متأكدا يا مروان إلى أين ستقودنا هذه التجربة، لست متخصصا في هذا الشأن، هي استنارة واستشارة، وأتوقع أنها ستكشف لنا عن أشياء أخرى غير "الاختبار"، ربما عن "الشخصية العربية"، وعن إمكانية تقاربنا.

ثم إنني كنت قد ترجمت اختبار منيسوتا إلى العامية المصرية، ولم أعرف لماذا لم يستعمله أحد من الزملاء الذين يطبقونه، ولماذا لم يقارنه أحد -ولا أنا- بالصورة باللغة الفصحى، (وقد نشرت بعضه أمس وقد أنشره كله قريبا في نشرتنا هنا بالفصحى والعامية معا).

أ.علاء عبد الهادي

- ما هي طبيعة الاختبار؟ وما هي النواحي التي يقيسها الاختبار؟

د. يحيى:

لا أعرف حتى الآن

وأبضا أنا لا أعرف إن كان اختباراً أم استبارا أم استبياناً، (ولا الفرق في استعمال هذه الكلمات) ومع ذلك أظن أنها تجربة تستاهل،

هل عندك مانع؟

دعنا نرى سويا.

أ.علاء عبد الهادي

- إذا كانت الأسئلة عامية فهل ستراعى الفروق بين اللهجات العربية؟

د. يحيى:

أتصور أننى سوف أكتب التجربة بالعامية المصرية، وبالعربية الفصحى ثم إنى قد دعوت إلى ترجمتها إلى العامية من لهجات من يشاء من الأقطار الشقيقة.

من خلال ذلك دعنا نأمل أن نتعرف علينا، وعليهم، وعلى البشر من خلال المحاولة والخطأ.

وقد بادر د. جمال التركي بإرسال مائة عبارة ترجمها إلى العامية التونسية، وأمل أن يتأني قليلا حتى نستقر معا على العبارات من خلال الحوار.

د. عمرو دنيا

كم نحن بحاجة إلى تلك الاستبارات والاختبارات بلغتنا الدارجة لغة الحياة.. اللغة العامية.. فنسأل الله التوفيق.

د. يحيى:

لا أظن أن مثل هذه الاستبارات هي التي ستوضح الأمور كما نأمل، ولكن دعنا نطرق كل الأبواب.

أعتقد أن الفائدة الحقيقية هي أن نتقارب بلغات الأم (العامية) وباللغة الأم (الفصحى) في نفس الوقت.

كله على الله، وعلينا.

أ. عبده السيد على

عبارات الاختبار صعبة على المرضى النفسيين، والعبارات طويلة.

د. يحيى:

دعنا نرى،

ثم إننى قد نشرت جزءاً من اختبار ميسوتا بالفصحى، وكما ترجمتها إلى العامية، لمن شاء أن يقارن.

أ. عبده السيد على

أنا شايف أن تقنين الاختبار مشروع ضخم وحايبقى قليل عليه أوى الفرجة أو رأى الناس وأنه محتاج لفريق عمل يطبقه في كل محافظات مصر واحتمال على عينات موجوده من دول عربية أخرى (اليمن - ليبيا- السعودية - الكويت - الخ).

د. يحيى:

برغم احترامى الشديد لتقنين الصورة العربية لاختبار

الشخصية المتعدد الأوجه (منيسوتا) إلا أنني أشك أنه يوجد في مصر الآن (وربما في البلاد العربية) من عنده القدرة والصر والإلتزام ليقوم بمثل نفس الجهد اللازم، الذي قام به زملاء الأفاضل الذين اقتبسوا الاختبار الأصلي.

أنا شخصيا لا أنوى تقنين هذا المشروع الجديد، اللهم إلا بمقارنته باختبار منيسوتا على أحسن تقدير،

د. أميمة رفعت

قرأت نصف الإستبار حتى الآن و الحقيقة ان معلوماتي قليلة عن هذه الإستبارات، وتقريبا ليس لدي معلومات عن طريقة وضعها. و لذلك لا أعرف كيف أناقش، إلا أنه إستوقفتني عبارات قليلة معدودة أشك في أن تعليقي عليها سيكون له فائدة كبيرة ولكني سأقول رأي على كل حال...

رقم 15- البيوت الجديدة إالى أوض النوم فيها بعيدة ومنفصلة أحسن من البيوت القديمة إالى كلها بتفتح على الصالة\ لقد قرأت لك رأيا من قبل في إحدى اليوميات عن حجرات النوم التي تفتح على الصالة. و بغض النظر عما تريد هذه الجملة إستبيانها، فهل سيقاس برأيك الخاص أم بماذا؟ ثم أنني أعتقد أن هناك متغيرات إجتماعية تفقد هذه الجملة هدفها من القياس فمثلا: أنا شخصيا لا أحب الحجرات بعيدة ومنفصلة ولكني أيضا لا أحبها مفتوحة على الصالة و لى خيرة بالإنثين، في حين أن أولادى لم يروا الحجرات التي تفتح على الصالة إلا عند أجدادهم فخيرة أن من يدخل أو يخرج من حجرة نومه لايد أن يمر على من في الصالة لم يمر بهم كثيرا ولا أعتقد أنها تركت بهم أثرا يقاس، وأعتقد أيضا أن أبناءهم لم يروا هذه الحجرات على الإطلاق فإذا سالتهم سؤالا كهذا ربما يفكرون في الناحية المعمارية والجمالية للشقة وأيهما أشيك... أى أن قيمة الإستبيان هنا ستتغير مع الأجيال المختلفة.

رقم 22- ما فيش حاجة إسما ديمقراطية بحق وحقيق، كله نصب في نصب \ مرة أخرى، كلنا نعرف رأيك العميق الجميل للديمقراطية، فهل هذا ما يقيسه الإستبار؟ أم يقيس المعنى البسيط الشائع عند أغلب الناس. أم أن المقصود بالجملة ليس تعريف الديموقراطية و إنما الشعار واللافتة المرفوعة على بلادنا العربية؟ و هذا الفرض الأخير جعلنى أتساءل يا ترى لأى مرحلة عمرية وُضعت الأسئلة، هل تتضمن المراهقين؟ وهل يتساوى تقييم الناضج بالمراهق؟

رقم 155 - نفسى ولو مرة واحدة أبقى محور \القعدة\ كلها.\ هل هذه الجملة موجهة لشخص يعرف جيدا أنه ليس محور القعدة او على الأقل يشعر بذلك؟ بطريقة اخرى، إذا كان طالب الإستبار لا يعانى اصلا من هذه المشكلة المفترضة فكيف يجيب؟

رقم 194- بافكر في الجنس بشكل ماقدرشى أقول لخد عليه \ هل يستطيع طالب الإستبار تحديد المقصود بكلمة \ بشكل \، إذ انها بالعامية ربما تعنى الكم كما تعنى الكيف؟ أم أنها وُضعت هكذا عن عمد لتقيس شيئا ما؟

رقم 199- إلى ما لوش في السياسة يبقى يستاهل اللي بتعمله فيه السياسة.\ " مرة أخرى تساءلت عن المرحلة العمرية ...

توقفت عند الجملة رقم 270 وشكرا.

د. يحيى:

شكرا على جهدك في كل مجال.

واضح أنك أخذت العبارات على أننا نريد أن نستطلع رأي المستجيب، فكأنها آراء "للمناقشة"، وبالتالي تسألين عن السن ومدى الوضوح، نحن لا نناقش كل عبارة على أنها رأي له ما له وعليه ما عليه، هذا ليس مقصودا ولا هو مفيد، إن الاختبار يرصد ما نثره العبارة في متلقيها دون تحديد، وقد نستنتج من الاستجابة معالم وسمات بل وأعراض قد لا تكون لها علاقة بنص العبارة أصلا.

ويمكن مقارنة عبارات المشروع بعبارات اختبار ميسوتا لاحقا، وقد نستغنى عن ذلك.

د. أسامة عرفة

حتى أستطيع التقرب من المقترح بشكل أوضح فأنا في حاجة مثلا للاطلاع على 10 نماذج تم تطبيق الاختبار عليها و كيف تم قياس النتائج ومن الأفضل أن يكون قد تم تطبيق اختبار ميسوتا متعدد الأوجه على نفس النماذج و هكذا.. أظن أن الأمر يحتاج رسالة دكتوراه بصفة مبدئية

د. يحيى:

يا أسامة، يا أسامة! تطبيق ماذا؟ واختبار ماذا؟ هذه "استراحة" بعد أكثر من خمسمائة نشرة يومية يا رجل، سوف أقول لك سرا لم أقله لنفسى، فأرجو أن تكتمه:

أنا الآن مشغول بتجميع كتاب عن العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه ونشرناه في هذه النشرات هنا تباعا، كما أنني أكتب ورقة هامة جدا عن المنظور التطورى للفصام لأواجه بها ورقة "كرو" التى سيلقيها هذا الشهر في قصر العينى.

ثم إننى اكتب نقدا أدبيا مقارنا عن ساحر الصحراء لكويهلو وابن فطومة لنجيب محفوظ لينشر في العدد الثانى من دورية نجيب محفوظ التى ستقرأ عن تاريخها في نشرة السبت القادم، هذا فضلا عما تعرفه من مهامى الشعورية والاشعورية، وأحلامى وآمالى ومسئوليتى وإصرارى وخيبتى وتشتى .. إلخ.

وقد وجدت "لاشعوريا" أيضا!! أننى لن أستطيع أن ألتقط "أنفاسى" لأكمل هذه المهام الملحة في هذه الأيام القادمة إلا إذا توقفت النشرة، وبما أننى لا أنوى - فى المدى القريب - أن أتوقف فقد تحمكت بهذه الاستراحة، أشغلكم بها، حتى أنجز ما على،

أرجوك يا أسامة لا تقل لأحد، ودع هذا سرا بيني وبينك.

ملحوظة: كتبت هذا الرد يوم الخميس الماضي لينشر في بريد الجمعة، قبل أن تنهال على المشاركات الكريمة والجادة، وتبدأ الورطة، ولم أحب أن أخفيه.

نعم، طلعت ورطة أكبر من كل تصوراتي وهذا جزائي.

أ. رامى عادل

أغلب الظن ان ايا من العبارات ال500 تحتاج لمجهوداتنا لاستبائها، وان حضرتك يا عم يحيى قادر باذن الله ان تغامر بعرض ابعاد كل عبارته او عن ماذا تدور، من خلال خيرات حياتيه نعيش معظمها، فلا تبعونا عن اصل الموضوع لو سحتم (لا ادري من قد يسمح) ودعونا نناقش بصراحه محاور شخصياتنا، ونحن علي ارض الواقع.

د. يحيى:

لست وحدى يا رامى، وانظر وافرح بمشاركة الزملاء

وقد كنت لا أنوى أن أكمل (بينى وبينك)،

ولكن الورطة تتزايد

دعنا نأمل خيرا

وبالتالى لن أعدك بمناقشة أية عبارة وإلا انقلبت المسألة "مناقشات وآراء" كما أشرتُ للدكتورة أميمة حالا.

أنا لا أحب يا رامى أن نناقش شخصياتنا، وأفضل أن نمارسها على أرض الواقع (ربما بالألعاب والمواجهة والمواكبة) لنكتشفها حتى لو لم نتعرف عليها بالقدر الكافي، ثم نعيد اكتشافها، وهكذا.

لكن ماذا أفعل ويبدو أن أغلب الزملاء يفصلون اسلوب "نعم..لا"!

د. هاني عبد المنعم

أود استيضاح شيئا، هل يمكن أن يعمم اختبار واحد على عدة ثقافات؟

د. يحيى:

أليس هذا أفضل من ترجمة أو اقتباس أى اختبار من ثقافة أخرى تماما.

أ. حنان طقش

أرجو لك التوفيق في مشروعك الضخم، وأبدي أستعدادى للمشاركة في مراجعة لغته العربية الفصحى وتقنيته في البيئة الأردنية.

د. يحيى:

أهلا بك وسهلا

شكرا

أرجو أن نتابعينا كل ثلثاء وأربعاء

وسوف أرسل لك أولا بأول

ونحن مازلنا في مرحلة تجريب منهج للتشاور

د. أسامة عرفة

أقترح أن تنشر الأسئلة الـ 25 كملحق يومي مع كل نشرة يومية اختصارا للوقت في هذه المرحلة الأولى.

د. يحيى:

كيف يكون هذا اختصارا للوقت، ونحن بذلك نجعل النشرة نشرتين.

أغلب الاقتراحات تفضل الاكتفاء بتخصيص يومي الثلاثاء والاربعاء لهذه التجربة، وبما ترى هل يكفيها؟ ولأى مدة.

د. عصام اللباد

كالعادة، أوجز في النقد، مع الاعتراف بمجدية العمل وصدق النوايا.

العامية التي أطلقت عليها العامية المصرية تبدو لي أنها مجرد العامية القاهرية، وهي تختلف بالقطع عن عامية قبلي والصعيد وعامية السواحل السويسية والبورسعيدية وعن العامية البدوية الصحراوية... إلخ. وعلى هذا يصعب تطبيقها وعباها مجتأ. مع الاعتذار عن الاستمرار في الاعتراضات.

د. يحيى:

أتصور أن الاستبيان (إذا أنجز أصلا) سوف يكون متاحا بالفصحى والعامية الخاصة لكل قطر في نفس النسخة.

وأنا أوافقك على وضع الثقافات الفرعية في الاعتبار، لكن المسألة ستفتت أكثر لدرجة استحالة التطبيق الشديد التنوع.

وأذكر أنك حين ترجمت بعض المسرحيات إلى العامية، اقتصررت على عاميتك (عامية القاهره غالبا) ممثلة للعامية المصرية.

شكرا.

د. وليد طلعت

"أما إذا لم تستطع أن تقرر ما إذا كانت العبارة تنطبق أم لا تنطبق عليك فلا تضع أية علامة تحت العبارة اضافة الجزئية"

دي متهيألي تريحنا في حاجات كثير..

أنا كنت هاقترح اضافة التعليق بـ (مش عارف) أنا تقريبا عملت تعليق وجاوبت عالاستبيان كله على الورق وهنقل ده في أقرب فرصة علي ملف الورد وابعته إنشاء الله.

د. يحيى:

أرجوك يا وليد ألا تتعجل، فأنا أتصور أن العبارات ستتغير بالحوار.

أولا: إجابات على التساؤلات المنهجية:

م. محمود مختار

- 1- هل نقصر المشاركة على النفسين دون غيرهم
لا
- 2- هل تكفي اللغة الفصحى أسوة بمعظم الاستبيانات المترجمة
لا
- 3- هل تنوى أن تواصل معنا فحص العبارات ومناقشتها
نعم
- 4- ماذا بعد أن جربت مرة واحدة ، هل نستمر.
نعم

5- هل توافق على أن الحصول على \ "عينة ممثلة " .
Representative Sample

- تمثل كل العالم العربي، للتقنين هو مسألة شديدة الصعوبة
إن لم تكن مستحيلة. لا
- 6- هل ننشر عشر عبارات بعشر عبارات أم خمسة وعشرين
خمسة وعشرين موافق بشدة على (المطلوب تعليق طليق، غير مقيد
إلا بما خطر لك فيما يتعلق بالشخصية العربية ، إجابة حرة،
بأسلوبك أنت بأي لغة تختار، بما في ذلك العامية كما جرى في
أغلب الحوار)

د . وليد طلعت

- 1 . هل نقصر المشاركة على النفسين دون غيرهم
لا
 - 2 . هل تقترح بيانات أخرى عن من يتفضل بالمشاركة في الاستجابة ؟
لا
 - 3 . هل تكفي اللغة الفصحى أسوة بمعظم الاستبيانات المترجمة .
لا
- يصعب تطبيقه وخصوصا انه مكتوب من الأول بالعامية
واحنا بنترجمه للفصحى .. الغرض الأساسي للفصحى أعتقد هو
لتعميم الفائدة واعادة ترجمته لهجات العربية المحلية
- 4 . هل تنوى أن تواصل معنا فحص العبارات ومناقشتها؟
سأحاول

5. ماذا بعد أن جرت مرة واحدة، (أو أكثر): هل نستمر؟..... لم لا

6. هل توافق على أن الحصول على \"عينة ممثلة\" تمثل كل العالم العربي، للتقنين، هو مسألة شديدة الصعوبة إن لم تكن مستحيلة؟.....

.....أوافق ولكن يمكن الاستعانة بمن يهتم من خلال شبكة العلوم النفسية العربية وطرح الإستبار على أسماء معينة مستعدة للتعاون.

7. (جديد) هل تقترح عبارات أخرى بديلة، بالفصحى أولاً، ثم كما ترى؟.....

.....أحيانا قد يحتاج الأمر لذلك في تصوري.

8. هل لك اقتراحات أخرى؟.....إخ ملحوظة: الاجابات كما طرح في النشرة الأخيرة بنعم أو لا مع هذه العبارات أعتقدا مقيدة وتدخل الخاضع للاستبار في حيرة من أمره كثيرا وجدتي أفضل استعمال .. أحيانا .. وغالبا .. ومش قوى كده .. وساعات.. أعلم صعوبة تقنين ذلك وتصحيحه

- وجدت أن كثير من العبارات تستدعي فعلا تعليقا حرا وهو يقرها من جو مناقشة العبارات في الألعاب بما يصحبها من اعادة الكشف ورؤية الداخل ... أحيانا!!! -أما التعليق بالرأي فيمن يقول لا أو نعم أو فعلا أو لا طبعا فهو يفتح الموضوع ويوسع الرؤية وينوعها غير إنه يزيد من صعوبة التقنين للاستبار... - دلالات العبارات عند الإجابة بنعم وعند الاجابة بلا تكون واضحة في رأيي مع بعض العبارات وهي ليست بالقليلة التي تشير إلى أعراض أو سمات نفسية معينة يكاد يكون متعارف عليها ومتفق عليها.. أما العبارات التي تحمل وتشير إلى مسائل قيمية وأخلاقية فرعا تفيد في التعرف على الشخص انما لا أعرف كيف سيتمكن تقنينها فيما بعد.. بعض العبارات كانت غامضة قليلا.

د. عمرو دنيا

1-نعم نواصل نشر كل 25 عبارة هكذا.

2-نعم نؤجل القرار حتى تصلنا ردود كافية.

.....

4- لا يجب أن يكون ذلك على حساب باقى الأبواب فهي لها أهمية كبيرة أخرى.

5-نعم فلنخصص يوماً واحداً أو اثنين لهذه التجربة.

6- اعتقد أن التعديلات التي تمت اليوم قد تكون خطوة في اتجاه تحديد مسار معين لاستكمال العمل.

د. يحيى:

شكرا

أ. نادية حامد

- 1- أفضل اقتصار المشاركة على النفسين فقط دون غيرهم .
- 2- كانت أقرب الأسماء المقترحة لتسمية الاستبيان لى هى آخرها (استبار الشخصية العربية فى الصحة والمرض) .
- 3- أوافق على تخصيص يومين فقط فى الأسبوع لإكمال مشروع الاستبار الجديد حتى لا يكون على حساب باقى اليوميات المعتادة .
- 4- أرجو مواصلة نشر (كل 25 عبارة بهذا الشكل المتبع) .

د. يحيى:

شكرا

ثانيا: (تجربة) إجابات على الخمس وعشرين عبارة الأولى

الاسم: محمود مختار السن: 31 النوع: ذكر

الحالة المدنية: أعزب فى محاولة للجواز الحالة الاقتصادية:

مرتبى كويس بس ما عنديش أملاك

المؤهل الدراسى: بكالوريوس هندسة

العمل (المهنة): (مبرمج)

إجابات طليقة: (ليس نعم لا)

- 1- أحسن حاجة إن الواحد ما يقولشى رأييه فى التانيين
عشان ما حدش يزعل منه..... الى يزعل ما يستاهلشى أنى أعرفه
- 2- أحب أشوف فى التليفزيون برامج المصارعة
الحررة..... لأ خالص
- 3- الجدة أحن من الأم
دايمًا..... مفيش أحن من الأم حد تانى
- 4- أعتقد أن القراءة فى غير التخصص مضیعة
للوقت..... أكيد لأ
- 5- الدنيا دى دنية الشطار وبس..... لأ للمجتهدين
- 6- اللي يقدر يضحك على المغفلين، له فضل عليهم عشان
بيعلمهم الحياة..... له فضل عليهم بس ظالم نفسه
- 7- لما باشوف حادثة تحطيم سيارة على الطريق أحمد ربنا
إنى ما كنتش فيها أكثر ما بافكر فى اللي جرى
لركابها..... لأ طبعًا ما أنا كان ممكن
كنت أبقى فيها لو ما فكرتش فيهم مش هلاقى حد يفكر فيه

الجمعة 13-02-2009

532- واربريد الجمعة

مقدمة:

انتقل جزء ليس يسيرا من بريد الجمعة إلى يومى الثلاثاء والأربعاء حيث ناقش استبيان الشخصية في الثقافة العربية، ف جاء البريد/ الحوار هذا الاسبوع أكثر تركيزا وأخف ظلا.

وفي كل خير.

أحلام فترة النقاهة "نص على نص" (حلم 129) ، (حلم 130)

د. ياسمين فؤاد (129)

لأعرف لماذا يا دكتور يحى أول شئ تبادر إلى قلبي قسوة الألم لمن له رسالة ويعمل لها و"فرحة" ألامها بعد توصيلها "وندالة" من أخذها.

وحينما أعيد التفكير يهدأ ألم القسوة وأفكر في موقف الصبي:

أو لابد أن نمر بالتجربة ونتألم كما تألم من قبلنا... أم هذه هي ضريبة أن يكمل شخص ما، ما بدأه آخر؟؟؟

د. يحيى:

يا ليتك يا ياسمين تقرئين ما تكتبه د. أميمة أولا بأول عن الأحلام والتقاسيم نقداً، أعتقد أن هذا يثريني ويطمئنني إلى بناتى الناقدات ما دامت أعمالى لا تجد من ينقدها من النقاد فدعيني أتحك في شيخنا محفوظ بابا إليكم!

أحلام فترة النقاهة "نص على نص" (حلم 131) ، (حلم 132)

د. أميمة رفعت (حلم 132)

يكن للأديب ان يروى بصيغة المتكلم (أنا) فيكون الراوى هو البطل في الرواية، ويمكنه أن يستخدم ضمير الغائب (هو)

فيكون البطل شخصا آخرًا، بل وأحيانًا يستخدم الضمير (أنا) ويكون البطل في الرواية ولكنه لا يشترك في الأحداث ولا يغيرها، ويظل ينتقل بين الأحداث كعدسة الكاميرا التي تنقل للقارئ الأحداث من قلب الحدث فقط لا غير.

ولكن أن يبدأ الكاتب بضمير المتكلم (أنا) ثم يتغير هو نفسه في نفس الجملة إلى ضمير الغائب (هو) وكأنه إنسلخ خارج نفسه وأخذ يشاهدها ويرصدها من الخارج فتتحول إلى شخص ثالث يتكلم ويروي عنه... فهذا جديد. هذا ما حدث في الحلم 132: (هي وأنا ماضيان كالعادة...) ثم (إستأذن... ريثما يشتري سجاثره، وحين رجع لم يجدها.. إلخ) أليس هذا مما يحدث كثيرا في الأحلام؟ أن يرى الحالم شخصا آخرًا يتحرك ويتحدث في الحلم ولكنه يكون على يقين أثناء الحلم أن هذا الآخر هو نفسه شخصيا؟ أليكون هذا هو ببساطة إحدى ذوات الشخصية التي تتفكك أثناء الحلم وتظهر مستقلة؟ أعتقد أنني قرأت هذا التحول من ضمير المتكلم إلى الغائب في حلم سابق، ولكنني عندما بحثت عنه لم استطع العثور عليه! على أي حال كان هناك تمهيدا لهذا الإنسلاخ لإحدى الذوات عن الذات الأصلية في حلم آخر هو الحلم 122: حيث إجتمع الجميع على التحديق ثم الضرب في شخص (مألوف الهيئة) ثم يشعر الراوي باللحمة تحترقه هو شخصيا مما يوحي ضمنيا أن الشخصين ربما كانا شخصا واحدا.

وتأتى التقاسيم لهذا الحلم لتؤكد الفكرة: فقد ترك الجميع الرجل وجروا ناحية الراوي (ثم اتجهوا إلى جميعا كالمسحورين سيرًا، فهرولة، فركضاء) ولكنهم كانوا مرتبكين (ثم استداروا وعادوا إلى الرجل) والسبب: (كان يشبهني تماما) حتى أن الراوي لم يشعر بشماتة في الآخر عندما ضرب فقد كانا على الأرجح واحدا...

د. يحيى:

في انتظار نقدك المتكامل، حين يكتمل العمل.

وهو قيد النشر ورقيا كما ذكرت آنفا.

أظن أنه سوف يكون مفاجأة طيبة.

تعتة: فتح ملف جديد لما هو "تعتة"

أ. رامى عادل

هو مين الحاكم ومين المحكوم؟ ولا فين اصلا الحكومه دى؟ الراى فى الاخر راى الجنيه (مش عيب)، يا رب النسوان هي اللي تقوم بالواجب، ويديروا الامور، ويشغلوا الرجال فى العتاله، يستاهلوا، او يمكن لما الموتى يبقوا على وش الدنيا تبقى ديموقراطية، او لما تطهق القطط مننا، وبمشونا عل عجين منلخپوش، اكاد اسمع ضحكات الـ super puppeteers وان كنت لا اعلم مكانه.

د. يحيى:

تصور يا رامى أننى أعتقد أن المرأة - برغم كل ما لحقها من ظلم وقهر وإذاحة وإهانة - هي الأقل تشوها عبر التطور، عبر التاريخ، من الرجل بغروره وغبائه وصلفه وأحكامه!!

د. عمرو محمد دنيا

فعلا يا دكتور يحيى فيه حاجات كثير بابقى مش فاهمها في لغتك وبتاخذ وقت كبير لما أوصل تقريبا بس مجد بيكون وراها معنى كبير وتستاها الجهد ده .

د. يحيى:

الربط بين "ألا نفهم"، ثم "أن تصل إليك رسالة ما لم تفهمه": هو من أروع مسالك المعرفة .

هذه المسألة تحتاج شرحا طويلا

مع أن أى شرح يفسدها .

غالبا .

برجاء مراجعة كلمة "برزويه"

د. عمرو محمد دنيا

تعلمت هنا فعلا أن كل حاجة مهما كانت، هي قابلة للنقد وما فيش حاجة اسمها التسليم وأى حاجة قابلة للتعنت حتى قدس الأقداس قابل للجدل والحركة فاللهم آدم علينا الحركة وجنبنا السكون .

د. يحيى:

من أهم الدعوات التي سمعتها يا عمرو هذه الدعوة التي اخترعتها أنت الآن .

يا رب نكون مجرم مسئوليتها

قل: آمين

أ. منى أحمد فؤاد

أنا موافقة بالرغم من عدم فهمي: على أن من حقى أن أفكر وأعيد النظر وأن تحذر ونرفض ونحلم حتى لو لم يكن البديل جاهزا .

د. يحيى:

ما كل هذا!!!

يبدو أننى كنت أكتب من 41 سنة أشياء لها هذه القيمة الحركية .

أ. منى أحمد فؤاد

معظم حياتي وأنا اسمع كلمة ديمقراطية ولكن عمري ما شعرت بيها مجد في أي حاجة (المدرسة، البيت، الجامعة، الشغل) هي شعار مش أكثر وكل مكان لديه ديمقراطية خاصة بيه ومفهومها عند الكل مختلف.

د. يحيى:

هي ليست شعار تماما

وعلاقة ما يطبق الآن مما يسمى "الديمقراطية" بمعاني "الاختيار" و"الارداة" و"العدل" هي علاقة ضعيفة جدا.

وبدائل الديمقراطية الحاضرة حتى الآن ألعن منها

لكن سوف يتفجر "منها" "بها" ما هو أفضل، إن كان للانسان أن يواصل ويطور مسيرته: "بشرا سويا".

د. هاني عبد المنعم

اتفق معك في أن رفض الوارد بكل أكاذيبه، والنظر إلى موروثاتنا، والتعلم منها هو بداية اكتشاف لنظام ناجح قادر على الإدارة.

د. يحيى:

موروثاتنا ليست فقط، أو ليست اساسا، موجودة في أوراق ما وراثنا، وإنما هي في خلايانا الرائعة في الدنا DNA القادر على حفظ تاريخنا نحن البشر مع كل التنوع للتكامل حتى نبدع ديمقراطية (وربما يصبح لها اسم آخر) تليق برحلتنا الطويلة عبر تاريخ الحياة كما خلقنا الحق سبحانه وتعالى.

ما رأيك.

د. هاني عبد المنعم

لا أعتقد أن أي حكم ناجح يقتصر في إدارته على نظام أوحده، ويقاس مدى نجاح الإدارات بمدى مرونتها، ولا ننسى في ذلك "شعرة معاوية".

د. يحيى:

أنا أحترم شعرة معاوية، ولا أحبها.

قد تصلح لحل موقف عابر،

لكن أن تكون مبدأ في الحياة، فكلأ وألف كلا.

د. هاني عبد المنعم

أرى بداية - وإن كانت لم تذكر في خطوات سيادتكم للوصول إلى الحلم البديل- أن تقليل نسبة الأمية بين أفراد الشعب في اعتقادي أنها حجر أساس لسيادة حرية الرأي والديمقراطية في أي مجتمع.

د. يحيى:

لا أوافقك إلا بشروط صعبة!

لقد بلغ بي الخذر من سطوة الكلمات المطبوعة، ومن استسلامنا لسواد الأحرف والرموز أن أعتبر الأمية ثروة في ذاتها، صحيح أنها تحرمنا من مساحة هائلة للمعرفة، ولكن قل لي يا هاني بعد أن غمرتنا وتغمرنا كل هذه الإغارات الاعلامية، والإلهائية، وفيضان الاغتراب الكلامي مكتوبا ومقروءاً، قل لي كم نسبة من يستفيد من أتاحت لهم فرص محو الأمية، حتى أصبح قادرا على فك الخط، من من هؤلاء مستعد لفك شفرة حياته، وحياتنا؟

ومع ذلك فمحو الأمية هو الذي سمح لك أن تكتب لي هذه الكلمات، وأن أرد عليك هكذا.

أوافقك

ولا أتوقف عند موافقتك.

حوار/بريد الجمعة 6-2-2009

أ. محمد المهدي

مش فاهم: عبارة (نقلة وعى حركية الاستيقاظ) أرجو التوضيح أكثر.

د. يحيى:

لا أريد أن أوصيك قبل أن أرد على استفسارك يا محمد كما أوصيت د. أميمة الاسبوع الماضي بقراءة نظريتي متكاملة عن الأحلام في أطروحتي "الايقاع الحيوى ونبض الإبداع" فأنا أكاد أجزم أنه لا وقت لديك. المهم النقطة المتعلقة بتساؤلك هي أنني وضعت فرضا يقول: إننا نؤلف أغلب الحلم الحكى (وليس الحلم الحقيقة) أثناء "نقلة نوعية" ما بين النوم واليقظة، إذن فهي "حركية" وهي "نقلة" بين "وعى" (وعى النوم) و"وعى" آخر (وعى اليقظة) وفي رأي أنها تستغرق ثوان على الأكثر..

أما الباقي فهو في الأطروحة المذكورة كلها.

أ. محمد المهدي

وصلني: معنى التلقائية بما أوضحته حضرتك (المبادأة الطليقة) ولكن لي اعتراض على لفظ (المبادأة) في حد ذاته فهل تفترض التلقائية أن يكون الشخص (مبادئاً)، خطر لي خاطر أن أقرب معنى لها بالنسبة لي هو (طلاقة الفطرة) فهل يقترب هذا المصطلح من معناها؟

د. يحيى:

هو يقترب، على شرط أن نكون قد اتفقنا على مضمون ومفهوم "الفطرة"، وهذا لم يجد

برجاء مراجعة نشرة 6-11-2007 "عن الفطرة والجسد وتصنيف الألفاظ"

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (34)

تفاصيل وتوضيح عن بعض مستويات الإشراف على العلاج النفسي

أ. زكريا عبد الحميد

..... لقد انرث البصيرة وشحذت الوعي

د. يحيى:

تعرف يا زكريا يا ابني ماذا كتبت مكان النقط المحذوفة قبل وبعد هذه الكلمات الخمس،

أنا أصدق كلماتك وأعرف تماما أنها لا تحمل ذرة نفاق

لكنه الخياء والخوف من سوء الفهم

شكرا

أ. رامى عادل

لازم نجارى الجانين، وما نعملش عقلنا بعقلهم، وما ننفش على الواحده لبعض، ونسيبهم يعلمونا، ونستفيد من خرايمهم، ونبقى شكلهم، اقصد انهم روشن اوى، ودايما فوق العاده، وليهم مميزاتهم، مع انهم ساعات بياخدوا على قفاهم، لكن واجبنا اننا نحترم ارائهم، ونوجههم اذا اقتضى الامر، هما مش اقفال، هم ناس مستنيره. ولا ايه؟

د. يحيى:

ليسوا دائما "رؤشين يا رامى"

أحيانا يكونون "أقفالا"

وأيضاً هم ليسوا أبداً مستنيرين حين يقلبونها ظلاماً (ضلمة) عليهم وعلى من حولهم.

لكنهم - لمن يريد ويتحمل المسئولية معهم له ولهم - أسيادنا وتاج راسنا.

أ. محمد اسماعيل

هل فيه توقيت معين لاستخدام كل نوع من أنواع الإشراف، وإزاي أحكم إنى أنا محتاج النوع ده خاصة أنه مافيش حاجة بتحصل صدفه.

د. يحيى:

أظن أننا نحتاج أن نصاحب ونقبل كل الأنواع دون استثناء،

أما التوقيت فهو يأتي وحده حسب الفرص المتاحة،
وحسب مرحلة نشاط رحلتى منى إليهم وبالعكس،
وليس ضروريا أن يحدث كل ذلك بوعى كامل.

أ. محمد اسماعيل

أنا معترض على "إشراف النتائج" يمكن على الاسم، وعايز
أفهم يعنى هو إيه الإشراف فى النتائج.

د. يحيى:

أنا قلق أيضا من الاسم، لكننى متمسك بالفكرة، لأنها هى
أصل الممارسة الإمريكية (التي هى جوهر مهنتنا إكلينيكيًا)
المقصود هو أننا إذا أحسننا النظر فى النتائج "نوعيا"،
فإنها سوف تهدينا إلى الخطوة التالية فالتالية وهكذا.

أ. محمد اسماعيل

كل ما فى اليومية، أجابت على تساؤلاتى السابقة. شكرًا.

د. يحيى:

أنا الذى أشكرك

أنت تتحرك من ورائى يا محمد رغما عنك وعن

أ. محمد المهدي

لقد علمتنا حضرتك أن المعالج إنما يعالج "بما هو" و"بموقفه
فى الحياة"، ولكن أوردت حضرتك جملة "أنه مع زيادة سنين
الممارسة يتبين للمعالج أن قيمه الشخصية: معتقداته ومواقفه
ليست هى الحكم الفيصل فى حركية ممارسته مهنته"
أرجو التوضيح.

د. يحيى:

قيمنا الشخصية هى جزء منّا، وبالتالى عندك حق أن
تستغرب ما وصلك من أننى أوصى باستبعادها من الممارسة،

أنا لم أوصى يا محمد باستبعادها، أنا فقط أشرت إلى أنها
ليست "الحكم الفيصل"، لكنها جزء من حركية الممارسة شريطة
أن نواصل التقدم نحو الوعى بتأثيرها أولا بأول، وقبول
تغييرها أول بأول.

أ. محمد المهدي

وصلنى: أن عملية الإشراف لا تتحقق بوعى منتبه فقط، وإنما
قد تجرى فى أى مستوى من مستويات الوعى.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. عبير محمد رجب

عجبتني تعبير "النقطة السوداء" اللى بتكون بداخل المعالج بكثرة، وخاصة في بداية التعلم والتي تقل تدريجياً مع التدريب، والممارسة وتبادل الخبرات وبالتالي يقود إلى تغيير إيجابي.

د. يحيى:

كنت أخشى ألا تصل الفكرة، مع أنها قديمة وشائعة

شكرا

أ. هالة حمدي

مش عارف كان أقرب إشراف لى هو إشراف التخصص العادى (عامه الناس) لأنها فرصة تفتح لى فرص الاستفاده من خبرة الناس اللى عاشوها واستفادوا منها، سواء علمتهم حاجة نفعهم أو خلتهم ياخدوا بالهم من حاجات ممكن تضرهم.

د. يحيى:

إنها احترام حقيقى لتجارب الشخص العادى، دون وصاية التنظير "من فوق"

أ. هالة حمدي

... بس اللى لازم أحافظ عليه وأخذ بالى منه فى الإشراف ده إنى أحافظ على خصوصية العيان وأسراره.

د. يحيى:

جدا

يوم إبداعى الشخصى: ... حدث من واحد وأربعين عاما!

أ. رامى عادل

عن الكلمه وما لها من تاثير: واتبعوا ما تلتوا الشياطين...، اذا اصبحت الوسواس جزءا لا يتجزء من تكوين المريض، فمن الجائز ان يصل صده الى المحيطين، وربما يشعرون بما يشعر به الشخص الموسوس (بفتح الواو)، ومن هنا يصبح هذا الانسان عاريا إلا من الحقيقه، وقد تستغل او تستعمل ضده، على الجانب الاخر قد يتحول الوسواس مع المثابره الى كلام حلو لا يسب ولا يلعن، انما يزن دماغ المريض ويرويقه. واخيرا فالكلمه قد تصير دواء لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد

د. يحيى:

أدخلت الأمور في بعضها مجذوق مناسب (لم أستطع أن أقرأ "الموسوس" بفتح "الواو"، أى "واو" في الأثنين يا رامى، ألم تلاحظ أن هناك "واوين" في كلمة الموسوس!!)

عالبركة

د. نعمات على

لا أعرف لماذا عندما قرأت هذه اليومية تذكرت بعض الأشياء التي كنت مقتنعة بها واكتشفت أني ما زالت مقتنعة بها ولكن لا أعرف ما علاقتها بهذه اليومية .

□ يمكن قراءة شيء كذا مرة في كل مرة اتعلم واكتشف شيء جديد كأنى أقراه لأول مره .

□ الخبرة هي امتزاج بين العلم والعمل .

□ الحقيقة بدايتها مواجهة - اعتراف - تغير - صبر - استمرار .

د. يحيى:

يا خيرا نعمات!!

كل هذه الاشياء كنت مقتنعة بها، ثم أعدت اكتشافها؟

يبدو أنك تملكين ثروة لا تعرفين حقيقة قيمتها ربما من أهمها: القدرة على إعادة اكتشاف ما تعرفين

د. نرمين عبد العزيز

في كثير من الأحيان عندما أقرأ شيء معين لا أفهم مغزاه ولكن مع مرور الوقت أكتشف أني أدرك وأفهم بعضا منه وأعيش خبرتي معه .

د. يحيى:

دعينا نسمى ذلك المعرفة المستمرة، أو المتجددة، أو الكامنة القادرة .

استبيان للشخصية في الثقافة العربية: ردود مبدئية وحوار محدود

أ.رامى عادل

اثنس كثيرا بدكتورة اميمه، لا اعلم لذلك سببا، ولا اريد ان اعلم، اعتبرها قريبه جاده، واحب توجيهها!

د. يحيى:

وهي كذلك

غالبا....

2007، أرجعت الفضل في هذه المثابرة إلى نوع الجهاد العنيد والإبداع المثابر الذي تعلمناه من شيخنا، حتى بعد أن توقف إبداعه الكتابي بضعة سنوات بعد الحادث إذا بي أكتشف أنه يعيد تشكيلنا ونحن حوله بما أسمته إبداع "حي" <===> .

حين تسلمت العدد الأول من الدورية رحب قلبه بين يدي قبل أن أفتحه وكأني أهدهد مولوداً عزيزاً، طالبت مدة الحمل به واحداً وعشرين عاماً، لكن من فضل الله أن تسلمه فور ولادته من هم أولي به وأقدر على رعايته، فانقلب عملاقاً للتعويض فأتصور مشاعر د. زكي سالم وهو يبارك لي، فاتأكد أنه لم يبارك لي بصفتي الشخصية، ثم افتتح الصفحة الأولى فأتبين كيف أن الرائد النبيل أ.د. جابر عصفور لم يكتف أن يكون الابن الناقد الدؤوب د. حسين حمودة سكرتيراً للدورية بل جعله نائبه، (نائب رئيس التحرير) فاطمأننت أكثر لتواصل الأجيال، وحين افتقدت ذكر تاريخ تطور اقتراحي شخصياً فرحت أكثر لأن ذلك يعني أن ظهور الدورية ليس نتيجة إلحاح فرد محب دؤوب، وإنما هو الإفراز الطبيعي لاستمرار حضور شيخنا هكذا في وعينا جميعاً،

نجيب محفوظ باق ليس فقط بما ترك "لنا" ولكن بما ترك "فيينا".

حين توقف نجيب محفوظ عاماً واحداً عن الكتابة إثر هزيمة 1967، انطلق بعدها أعمق وأوفر عطاء حتى توج تلك المرحلة بلحمة الخرافيش التي راح من خلالها يعلمنا أن الحياة دورات لا يخلد فيها إلا الحق، كان يواصل حربه، حربنا، ضد هذا العدو الدنيئ الشرس في جبهة أخرى، بأسلحة أخرى، ابقى وأقدر على مواجهة التحدي إبداعياً وحضارياً. امتداد هذه الحرب الطويلة الرائعة -بما ترك فينا- هو الذي أصدر الدورية، وقد واكب ظهورها ما اقتحم وعينا من دماء الشهداء وأشلاء الأطفال.

شكرا يا عمنا محفوظ، شكرا يا أ.د. جابر عصفور، شكرا للأستاذ علي أبو شادي، شكرا يا د.حسين حمودة، شكرا يوسف القعيد (رئيس تحرير سلسلة نجيب محفوظ التي سبقت الدورية: الهيئة العامة للكتاب، شكرا يا د.الأنصاري).

حين صمت نجيب محفوظ عاماً يتجرع فيه هزيمة 1967، بكل الألم، عاود الحرب، يهد لنا بطريقته حرباً أخرى، ولم يتوقف أبداً حتى بعد إصابته، لعل نوع السلام الذي أقره شيخنا، هو ما استقبلته إعلاناً مؤجلاً لقبول الهزيمة بشجاعة، لنواصل الجهاد إبداعاً أبقى، نحو نصر أكرم.

نجيب محفوظ يعلمنا كل ذلك حياً وياقياً، فنذكره، ونشكره ونحن نعتذر له عن اختزال بعض المتشجنين لموقفه دون وعي مسئول يليق بحجمه، ويعترف بعظائه، ويجذو حذو حكمته.

فيفري 2009: أسبوع 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحبة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهرج - ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحبة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

